

تاج العروس من جواهر القاموس

قال أبو حنيفة : وهو اسمٌ لحَبِّ م معرُوف وهو مُعرَّبٌ وأصلُّه فَارِسِيٌّ
من القَطَانِيِّ وفَارِسِيَّتُهُ : خَرْبَا وخُلَّسَ نَقْلَاهُ الجَوْهَرِيٌّ .
وخُرَافَةُ كُثْمَامَةٍ : رَجُلٌ من عُذْرَةٍ كما في الصَّحاحِ أَوْ مِنْ جُهِينَةٍ
كما لابن الكلبي استَهْوَتْهُ الجَيْنُ واخْتَطَفَتْهُ ثم رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ
فَكَانَ يُحَدِّثُ بِمَا رَأَى أَحَادِيثَ يَعْجَبُ مِنْهَا النَّاسُ فَكَذَّبُوهُ فَجَرَى
على أَلْسُنِ النَّاسِ وَقَالُوا : حَدِيثُ خُرَافَةٍ قال الجَوْهَرِيٌّ : والرَّاءُ
مُخَفَّفَةٌ وَلَا يَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَالسَّلَامُ لِأَنَّ مَعْرُفَةَ إِلَّا أَنْ تُرِيدَ بِهِ
الْخُرَافَاتِ الْمَوْضُوعَةِ مِنْ حَدِيثِ اللَّيْلِ أَوْ هِيَ حَدِيثُ مُسْتَمْلَحٍ كَذِبٌ
نَقْلَاهُ اللَّيْثُ والذي ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيٌّ وابنُ الكلبيِّ فقد اسْتَنْبَطَهُ
الْحَرَبِيُّ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ مِنْ تَأْلُفِهِ أَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ
: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حَدَّثَ ثَيْنِي قُلْتُ : مَا أُحَدِّثُكَ
حَدِيثَ خُرَافَةٍ ؟ قَالَ : أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَانَ . وَالْخُرْفُ مُحَرَّرٌ كَقَةِ :
الشَّيْءُ مِنَ التَّمَرِ نَقْلَاهُ أَبُو عمرو . وَالْخُرْفُ بِضَمِّ تَيْنٍ فِي قَوْلِ
الْجَارُودِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُعَلَّى الْأَزْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
: قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْتُ مَا يَكْفِينَا مِنَ الطَّهْرِ ذُودٌ نَأْتِي
عَلَيْهِمْ فِي خُرْفٍ فَتَسْتَمْتِعُ مِنْ طُهُورِهِمْ . قَالَ : ضَالَّةُ النُّمُومِ .
خَرَقُ النَّارِ أَرَادَ : فِي وَقْتِ خُرُوجِهِمْ هَكَذَا نَصُّ الْعُبَابِ وَفِي النَّهْجِ
: خُرُوجُهُمْ إِلَى الْخَرِيفِ .
وَالْخَرِافُ كَسَحَابٍ وَيُكْسَرُ : وَقْتُ اخْتِرَافِ الثَّمَارِ كَالْحَصَادِ وَالْحَصَادِ
نَقْلَاهُ الْكِسَائِيُّ . وَخَرَفَ الرَّجُلُ كَنَصَرَ وَفَرِحَ وَكَرُمَ وَعَلَى الثَّانِيَةِ
اِقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِغَانِيُّ وصاحبُ اللِّسَانِ فهو خَرَفٌ كَكَتِفِكَ
فَسَدَّ عَقْلُهُ مِنَ الْكِبَرِ كما في الصَّحاحِ والأُنْثَى خِرْفَةٌ وقال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
طَاوُسٍ : الْعَالِمُ لَا يَخْرَفُ وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِأَبِي النَّجْمِ :
" أَتَيْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كَالْخَرَفِ .
" تَخُطُّ رَجُلًا لَا يَخُطُّ مُخْتَلِفٌ .
" وَتَكَتُّبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَمْ يَفُ قَالَ الصَّاعِغَانِيُّ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ :
تَكَتُّبَانِ بِالْكَسَرَةِ وَهِيَ لُغَةٌ لِبَغْضِهِمْ وقال آخَرُ : .

مَجْهَالُ رَأْدِ الضُّحَى حَتَّى يُورَّرَّعَهَا ... كَمَا يَوَرَّرُّعُ عَنْ تَهْذَائِهِ الْخَرْفَا
وْخَرْفِ الرَّجُلِ كَفَرَحَ : أَوْلَعَ بِأَكْلِ الْخُرْفَةِ بِالضَّمِّ وَهِيَ جَنْى
النَّخْلَةِ . وَأَخْرَفَهُ الدَّهْرُ : أَفْسَدَهُ وَأَخْرَفَ النَّخْلُ : حَانَ لَهُ
أَنْ يُخْرَفَ أَيْ يُجْنَى كَقَوْلِكَ : أَحْصَدَ الزَّرْعُ وَلَوْ قَالَ حَانَ خَرَأْفُهُ كَانَ
أَخْصَرَ .

وَأَخْرَفَتِ الشَّاةُ : وَلَدَتْ فِي الْخَرْيَفِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ
لِلْكُمَيْتِ : .

تَلَقَّى الْأَمَانَ عَلَى حِيَاضِ مُحَمَّدٍ ... ثَوَلَاءُ مُخْرَفَةٍ وَذُرْبُ أَطْلَسُ قَالَ
الصَّاعِيَّ : وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شَعْرِهِ : قُلْتُ : وَيُرْوَى بِعَدِّهِ : .
لَاذِي تَخَافُ وَلَا لِذَلِكَ جُرْأَةٌ ... تُهْدَى الرَّعِيَّةُ مَا اسْتَقَامَ
الرَّيْسُ يَمْدَحُ مُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمَانَ الْهَاشِمِيَّ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي حَوْضٍ وَفِي رَأْسِ
. وَأَخْرَفَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِيهِ أَيْ : فِي الْخَرْيَفِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ
وَكَذَلِكَ : أَصَافُوا وَأَشْتَوْا إِذَا دَخَلُوا فِي الصَّيْفِ وَالشَّتَاءِ . وَأَخْرَفَتِ
الذُّرَّةُ : طَالَتْ جِدًّا نَقْلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : أَخْرَفَ فُلَانًا نَخْلَةً : إِذَا جَعَلَهَا لَهُ خُرْفَةً
يَخْتَرِفُهَا . وَفِي الصَّحاحِ : قَالَ الْأُمَوِيُّ : أَخْرَفَتِ النَّاقَةُ : وَلَدَتْ
فِي مِثْلِ الْوَقْتِ الَّذِي حَمَلَتْ فِيهِ مِنْ قَابِلٍ وَهِيَ مُخْرَفٌ وَقَالَ غَيْرُهُ :
الْمُخْرَفُ : النَّاقَةُ الَّتِي تُنْتَجُ فِي الْخَرْيَفِ وَهَذَا أَصَحُّ لِأَنَّ
الاشْتِقَاقَ يَمُدُّهُ وَكَذَلِكَ الشَّاةُ